الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف
إحياء التراث الإسلامي
٣٣

كتاب

المذكر والمؤنث

لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري

(ت ٣٢٨ هـ)

تحقيق

الدكتور طارق عبد عون الجنابي
كلية التربية - جامعة الموصل

الكتاب الثالث والثلاثون

الطبعة الاولى

مطبعة العاني - بغداد - ١٩٧٨

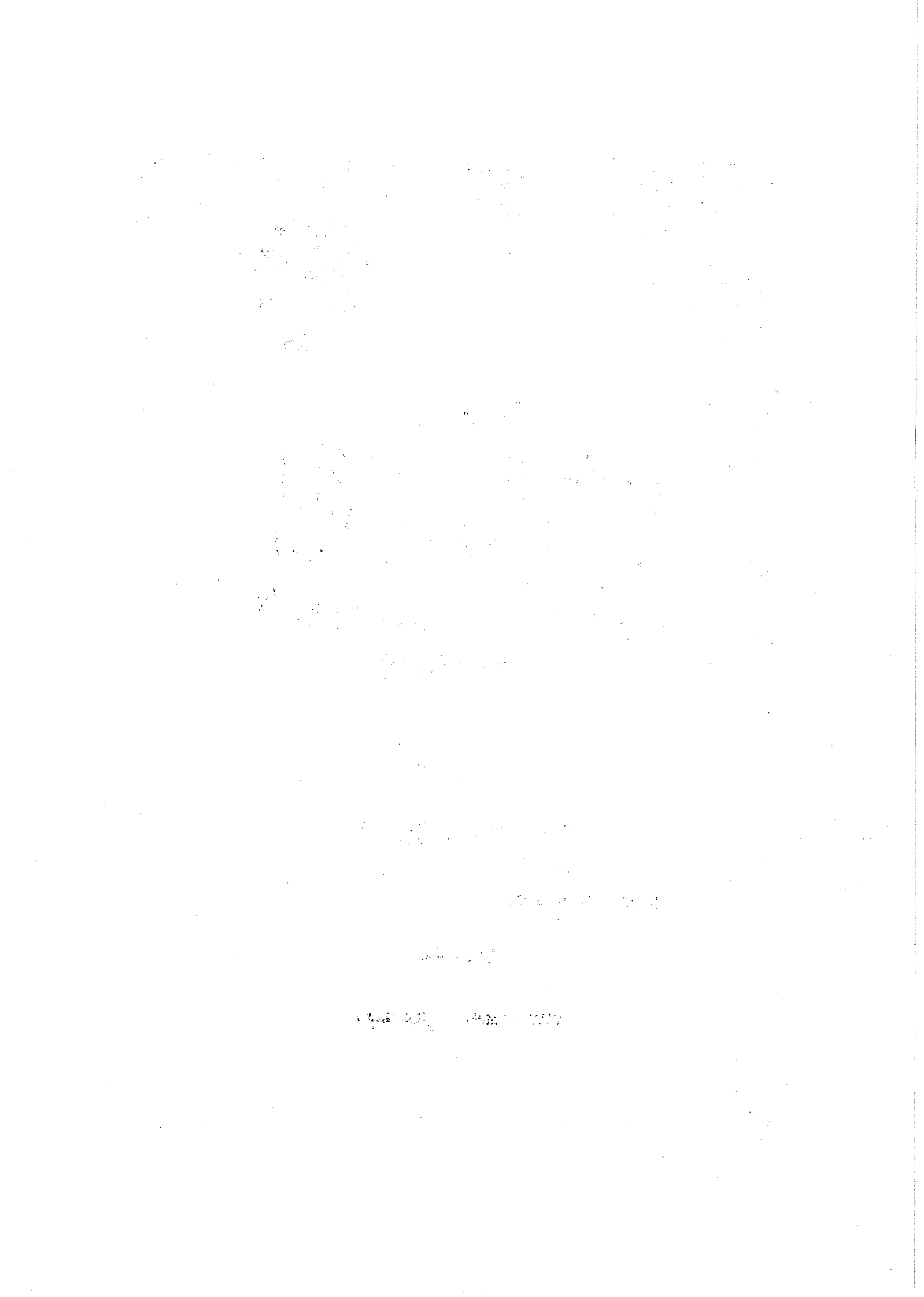

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لعلّي اتّفق مع القائلين : إنّ الرسائل الجامعيّة لابد أن تضيف جديداً ، أو تقدّم نافعاً ، وأكره أن أدّعي أنّي أضفت هذا الجديد في الدراسة التي أعددتها عن أبي بكر بن الأنباري اللغوي النحويّ ، واحسب أنّي لم أسبق اليها فيما أعلم ، وانني قد قدّمت هذا النافع في تحقيق كتاب « المذكر والمؤنث » لأبي بكر بن الأنباريّ ، وذلك في رسالتي للدكتوراه التي جعلت فيها الدراسة قسيماً للكتاب المحقق لاجزء منه .

وكتاب « المذكر والمؤنث » هذا أوفى كتاب عرفته العربية في التذكير والتأنيث ، وهو واحد من الكتب الأُمّات التي تنبىء حقّاً بعبقرية اللغويين العرب في دراسة مسائل اللغة في عصر كانت فيه أدوات البحث العلميّ قاصرة ومحدودة .

ولقد حفزني على تحقيق هذا الكتاب أنّي وجدته « أتمّ ما دُوّن في المذكر والمؤنث في اللغة العربية .. فيه مع استقصاء المؤلف كتب سابقيه آراء له مستقلّة ، وتأقدة ، ومادّة غزيرة النفع والامتاع »[1] .

ويبدو من حسن الطالع أن تضلّ رسالتي طريقها الى « الخير » خارج العراق ، وتمكث الرسالة زمناً يناهز خمسة أشهر تحت نظر أعضاء لجنة المناقشة : الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي والاستاذ ابراهيم الوائلي والدكتور فاضل السامرائي (المشرف) والدكتور

(١) من تقرير الخبير الاستاذ محمد بهجة الأثري .

رشيد عبدالرحمن العبيدي والدكتور عدنان محمد سلمان ، فيكون لهم متسع من الوقت لقراءة فاحصة متأنية ، وتكون المَلاحِظ التي أبانوا عنها في المناقشة التي تمت في كلية الآداب بتاريخ ١٩٧٧/٦/٢٠ ، في جملتها ذات غناء كبير تنم على حرص علميّ واضح .

وأضاف اليها « الخبير » الاستاذ محمد بهجة الأثري مَلاحِظ أخرى قيّمة وسديدة .

وهكذا أسهم جميع من ذكرت ، مع وزارة الأوقاف ولجنة التراث الاسلامي فيها على إخراج كتاب « المذكر والمؤنث » ليكون في موضعه من المكتبة العربية ذات الثراء العلمي العريض ، مع عيون التراث العظيم التي أسهمت الوزارة في نشرها .

وحريّ بي أن أشكر للدكتور « نهاد جتين » رئيس قسم اللغة العربية في كليّة الآداب بجامعة استانبول أن أعارني مصورة للمخطوطة النفيسة لكتاب « المذكر والمؤنث » لأبي حاتم السجستاني ، وكان قد فرغ من تحقيقها ودراستها توّاً ، وقدّم بذلك أمثولة جديرة بالاحتذاء .

« فأمّا الزَّبَدُ فيذهَبُ جُفاءً ، وأمّا ما ينفعُ الناسَ فيمكُثُ في الأرضِ .. » صدق الله العظيم

طارق الجنابي

ابو بكر بن الأنباري

وكتـــاب

« المذكر والمؤنث »

١ ـ ابو بكر بن الانبـاري

سـيرته :

ولد أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار[١] بن الحسن[٢] ابن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري في الأنبار، ورد على بغداد ، وهو بعد صغير[٣] ، ونشأ في كنف أبيه اللغوي الكوفي المذهب ، وشهد البيئة العلمية منذ طفولته ، وهي في أوج نهضتها ، فسعى به ذكاؤه وفطنته ليتزود من هذا العلم بزاد رضي . وكان منذ صباه ، الألمعي الذي يتشوف الى أن يغدو عالما ، يؤخذ عنه ، وتضرب اليه أكباد الابل ، يغـدو عليه النابهون من الطلاب ويروحون ، فكان له ما طلبته نفسه الطموح ، فعرف بين الدارسين ، وهو فتى غض الاهاب ، بكثرة الحفظ ، وغـزارة الرواية ، وحسن التأتي لمسائل اللغة ، وعلوم القرآن والحديث . فكان له مجلس في ركن من المسجد يروده الدارسون ، ولأبيه ركن آخر[٤] ، وكان أفضل من أبيه وأعلم[٥] .

لقد صار أبو بكر ندا لأبيه منذ شبابه ، ولأبيه قدم صدق في العـلم معروفة ، ويبدو أنه منذ عرف كيف يخطو في طلب العلم اتصل بعلماء عصره

---

(١) في نزهة الالباء ١٩٧ : القاسم بن بشار . وفي تفسير القرطبي ١/٥ :القاسم بن بشار بن محمد .

(٢) في معجم الأدباء (مرجليوث) ٧/٧٣ : (الحسين) .

(٣) معجم الأدباء ١٦/٣١٨ .

(٤) ذكر القفطي في انباه الرواة ٣/٢٨ انه كان يملي في سنة احـدى وثلاث مئة .

(٥) الفهرست ٨٢ .

في فنون المعرفة من أدب ، وشعر ، ولغة ، وقرآن ، وحديث ، وحفظ فأوعب ، وجلس الى علماء الكوفيين ، خاصة ثعلبا فأكثر ، وسرت شهرته بين الناس ، وسرت معها بينهم مصنفاته وأخباره ، فمضى شداة جدد الى مجلسه ، يقبسون منه ، ينسخون عنه مصنفاته ، ويملأون قراطيسهم بأماليه.

وقد عُدّ أوعب الكوفيين ، وأعلمهم بمذاهبهم . وكان تلميذه أبو علي القالي يقول : « وكان أعلم من رأيناه منهم »[٦] ، ويتحدث عن حفظه بغلوّ ظاهر ، فيقول : « كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن »[٧]، وكان « أحفظ من تقدم من الكوفيين »[٨]. ثم بالغ من ترجم له ، فزعموا أنه كان « يملي كتبه المصنفة ، ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير والأشعار . كل ذلك من حفظه »[٩] .

وقد رووا عن حفظه أخبارا وغرائب ، فقد « حكى أبو الحسن العروضي قال : كان ابن الأنباري يتردد الى أولاد الراضي بالله تعالى ، فكان يوما من الأيام قد سألته جارية عن تفسير شيء من الرؤيا ، فقال : اني حاقن[١٠] ، ثم مضى ، فلما كان الغد ، عاد ، وقد صار مُعبِّراً للرؤيا ، وذلك أنه مضى فدرس كتاب الكرماني »[١١] .

وقيل : انه مرض فرأى أصحابه « من انزعاج والده عليه وقلقه أمرا عظيما ، فطيبوا نفسه ، ورجوه عافية أبي بكر ، فقال : كيف لا أنزعج ،

---

(٦) المقصور والممدود ٩ .
(٧) طبقات الزبيدي ١٥٣ ، نزهة الألباء ١٩٨ ، تاريخ بغداد ٣/١٨٢.
(٨) طبقات الزبيدي ١٥٤ .
(٩) تاريخ بغداد ٣/١٨٢ .
(١٠) الذي حبس بوله .
(١١) نزهة الالباء ١٩٩ ، ٢٠٠ . تاريخ بغداد ٣/١٨٤ .

وأقلق لعلة من يحفظ جميع ما ترون ، وأشار الى حيرى[١٢] مملوءة كتباً »[١٣] .

وقال عنه محمد بن جعفر التميمي النحوي : « فأما أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري ، فما رأينا أحفظ منه ، ولا أغزر بحرا من علمه »[١٤].

وسأله أبو الحسن العروضي يوما : « قد أكثر الناس في حفظك ! فكم تحفَظ ؟ قال : أحفَظ ثلاثة عشر صُندوقاً »[١٥] . قال محمد بن جعفر : « وهذا ما لا يُحفَظ لأحد قبله ، ولا بعده ، وكان أحفظ الناس للغة ، ونحو ، وشعر ، وتفسير قرآن »[١٦] . وذكر أيضا : « أنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها »[١٧] .

وقال أبو العباس بن يونس : « كان آية من آيات الله في الحفظ »[١٨].

وذكر ابن النديم أنه « في نهاية الذكاء والفطنة ، وجودة القريحة ، وسرعة الحفظ ، وكان يضرب بـه المثـل في حضور البديهة ، وسـرعة الجواب »[١٩] .

وزعم القفطي أنه « كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً له »[٢٠] .

ومهما يكن من أمر هذه الأقوال ، وجنوحهـا الى المبالغة ، فانهـا

---

(١٢) (كذا) ولعلّه الحير : وهو شبه الحظيرة ، كما في اللسان والتاج (حـير) .
(١٣) تاريخ بغداد ٣/١٨٢ .
(١٤) نفسه ٣/١٨٣ .
(١٥) نفسه ٣/١٨٣ .
(١٦) نفســه .
(١٧) نفســه .
(١٨) نفســه .
(١٩) الفهرست ٨٢ .
(٢٠) انباه الرواة ٣/٣٠١ .

تنبيء ، على أيـة حال ، عن عظم محفوظ أبي بكر ، وسـعة اطلاعه ، وانصرافه الى العلم ، وشغفه به .

وقد ملك عليه طلبه العلم وشغفه به لبه وقلبه ، وصرفه عما عداه ، فلم تكن نفسه تهوى ما تهواه النفس الانسانية من متع الدنيا ، ولذاتهـا ، فلا هو بالذي تشغله امرأة عن البحث[٢١] ، ولا بالذي يأبه بطعام أو بشراب ، الا ما كان يسد به رمقا ، أو يبل غلة[٢٢] .

واذا كان هذا قد حمله بعضهم على الشح[٢٣] ، فانه كان يحمله على رياضة النفس ، ويحمله أيضا على تجنب مضار البطنة ، وآفاتها .

ولم تكن شهرته قد انتهت عند حدود المسجد ، ولا عند طلابه حسب ، بل تعدتها الى الخليفة الراضي بالله فطلب أن يزعج اليه في سامراء ، ليتأدب أبناؤه على يديه ، وفي بغداد من فيها من رجال العلم ، فرحل اليها ، وألقى عصاه فيها ، واطمأن بها ، وكان لا يكاد يبارح مجلس الخليفة ، والخليفة به حفيّ ، ولـه راع . وعندى أن أحسن شهادة قيلت في أبي بكر بن الأنباري ، هي مقالة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري صاحب « تهذيب اللغة » ، المتوفى سنة سبعين وثلاث مئة ، وكان معتدا بنفسه ، وبعلمه ، وكان قد رأى أبا بكر ، كما رأى كثيرا من عصريه ، وسمع منهم ، وعـرف أقدارهم ، ومبلغ علمهم . قال الأزهري ، وهو يتحدث عنهم ، : « ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي ، وكان واحد عصره ، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه واعرابه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مشكله . وله مؤلفات حسان في علم القرآن ، وكان صائنـاً لنفسه ، مقدما في صناعته ، معروفا بالصدق حافظا ، حسن البيان ، عذب

---

(٢١) ينظر في هذا ما رواه الخطيب البغدادي ٣/١٨٤ ، ١٨٥ ، وغيره .
(٢٢) ينظر أيضا : تاريخ بغداد ٣/١٨٣ ، ١٨٤ .
(٢٣) ينظر : الانباه ٣/٢٠٧ .

الألفاظ ، لم يذكر لنا الى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه ، أو يسد مسده »[٢٤] .

ومن دلائل نباهته ، وفطنته « أنه حضر مع جماعة ليشهدوا على اقرار رجل ، فقال أحدهم للمشهود عليه : ألا نشهد عليك ؟ فقال : نعم ، فشهدت الجماعة ، وامتنع ابن الأنباري . وقال : ان الرجل منع أن تشهد عليه لقوله : (نعم) ، لأن تقدير جوابه : لا تشهدوا عليه »[٢٥] وذلك أن نفي النفي ايجاب .

أما خلقه الانساني ، فما قدح فيه أحد ، ولا نالته تهمة . فقد كان موضع اكبار ، وحب . وكان ابناً باراً مكبراً أباه ، فاذا نقل عنه ، قال : حدثني أبي ، تواضعاً ، فاذا نقل عن غيره ، قال : حدثنا وأخبرنا بصيغة الجماعة . ونعته ابن النديم بأنه كان « وَرِعاً من الصالحين ، لا يُعرَف له حُرمة ، ولا زلة »[٢٦] ، وأنه كان زاهدا متواضعا[٢٧] و « صدوقا فاضلا ديّناً خيّراً »[٢٨] .

وأما خُلُقه العلمي ، وتواضعه ، فأمره ، مما نفتقر الى مثله اليوم ، فاذا أخطأ ، وهو العالم النِّبْت ، لم يمنعه علمه أن يعترف بجرأة ، بأنه أخطأ ، ويُنبّه على الصواب . وعلى ما كان له في قلوب تلاميذه من إجلال وود ، لم يكن منقصة أن يذكر أن واحدا منهم قد وقف على تصحيف له ، فأشار اليه . « حكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة ، فصحف اسما أورده في اسناد حديث ، اما كان حبان ، فقال : حيّان ، أو حيان ، فقال : حِبّان . قال أبو الحسن : فأعظمت أن يحمل عن

---

(٢٤) مقدمة التهذيب ٢٨ .
(٢٥) تقويم اللسان ١٠٢ .
(٢٦) الفهرست ٨٢ .
(٢٧) الانباه ٣/٢٠٢ .
(٢٨) نفسه ٣/٢٠١ .

مثله في فضله وجلالته ، وَهَمّ ، وهبته أن أوقفه على ذلك ، فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المستملي ، وذكرت له وهمه ، وعرفته صواب القول فيه ، وانصرفت ، ثم حضرت الجمعة الثانيـة مجلسه ، فقال أبو بكـر للمستملي : عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ، ونبّهنا ذلك الشاب على الصواب ، وهو كذا ، وعرّفْ ذلك الشاب ، أنا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال »[٢٩] .

ولم يكن يطعن على أحد من أقرانه قط في مجلس ، وان ظن أنـه خلّط في رواية، أو أخطأ في مسألة ، حُكي أن « أبا عمر الزاهد كان مؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف ، فأملى على الغلام نحوا من ثلاثين مسألة في اللغة ، ذكر غريبها ، وختمها ببيتين من الشعر . وحضر أبو بكر بن دريد ، وأبو بكر بن الأنباري ، وأبو بكر بن مقسم عند القاضي أبي عمر فعرض عليهم تلك المسائل ، فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر. فقال لهم القاضي : ما تقولون فيها ؟ فقال ابن الأنباري : أنا مشغول بتصنيف « مشكل القرآن » ، ولست أقول شيئاً »[٣٠] .

ومضى أبو بكر بن الأنبـاري في الخالدين ، مخلّفـاً وراءه إرثـاً عريضاً من كتب اللغة والنحو ، وعلوم القرآن والحديث ، والأمثال ، وغيرها خدم بها العربية خدمة جليلة ، وكانت له عنوان ألمعية ، وبراعة ، وعظمة .

وقد توفي في بغداد ليلة عيد النحر من ذي الحجة[٣١] سنة ثمـان

---

(٢٩) تاريخ بغداد ٣/١٨٣ ، والنزهة ٢٠٣ .

(٣٠) نزهة الألباء ٢٠٨ ، وينظر بقيّة الخبر ، فقد أثبت الزاهد صحة ما روى .

(٣١) وفي انباه ٣/٢٠٧ عن الفهرست ٨٢ أنه في ذي القعدة ، وهو وهم ، لان ما في الفهرست هو ذو الحجّة ايضا . وفي اللباب ١/٦٩ : عاشر ذي الحجة .

وعشرين وثلاث مئة[٣٢] ، ودفن في داره[٣٣] . وزعم الزبيدي أنّ وفاته كانت سنة سبع وعشرين[٣٤] . وقال القفطي : « وكأنّ الأول أثبت »[٣٥] .

ثقافته وعقيدته :

تتلون ثقافة ابن الأنباري تلون ثقافة العصر ، وان كانت ألوان ثقافته تصب في مجرى الدراسات العربية والقرآنية . يوضح هذا ما سنعرفه من آثاره في النحو واللغة والحديث ، وعلوم القرآن ، خاصة ما يتصل منها بالقراءات ، وما لها من أثر في آراء المسلمين ومعتقداتهم ، ووجوهه في العربية قبولا ، أو ردا ، مع الاحتجاج لذلك بالشواهد ، أو بالتعليل ، والتأويل ، أو بمذاهب المتقدمين من علماء العربية المتفننين في الصناعة ، الآخذين منها بالميسر واليد .

ومن أجل أن تستكمل هذه الثقافة « الموسوعية » شروطها ، وعمقها ، وابتداعها الآراء ، عني بالغريب ، وكان ذلك معتمدا على روايته الواسعة للغة والشواهد عن علماء العربية ، وعن الأعراب ، كما عني بالسند عناية فائقة ، لأنه كان في طائفة رجال الحديث اذا عددنا مصنفه في غريب الحديث ، وهو من أضخم المصنفات[٣٦] ، في هذا الضرب من التأليف ، سببا لأن

---

(٣٢) تاريخ بغداد ٣/١٨٦ ، الوفيات لابن قنفذ ٢٠٩ ، وقال ياقوت ٧/٧٧ بعد ذكر هذا : وقيل ٣٢٧ . وينظر : الأنساب ١/٣٥٤ ، وطبقات الحنابلة ٢/٧٢ .

(٣٣) الفهرست ٨٢ ، والانباه ٣/٢٠٧ عن الفهرست .

(٣٤) طبقات النحويين ١٥٤ . وقال : « وفي بعض النسخ : توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة يوم الاضحى » . وعليه ما ذكره الصولي في (أخبار الراضي ١٤٤) ، وابن الجزري في (غاية النهاية ٢/٢٣١) .

(٣٥) الانباه ٣/٢٠٧ .

(٣٦) قيل : ان ابن الانباري أملى كتاب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة . ينظر : طبقات ابن قاضي شهبة ١٤٨ .

سلكه في جملة رجال الحديث ، وقد ترجم له « الذهبي » في طبقات الحفاظ منهم[٣٧] .

لقد تواشجت في ثقافة أبي بكر بن الأنباري علوم العربية بعلوم القرآن والحديث ، حتى لم يعد من الحصافة العلمية أن يصار الى فصلها عن بعضها فصلا قسرياً ، ووضع كل منها في باب يفضي الى علم من العلوم . ويبدو لي أن شروط المحدثين في الحديث المروى قد أحكمت الهيمنة على منهج أبي بكر في البحث ، وكانت ثقافته بذلك تتماز بالأصالة ، والصدق ، والتوثقة .

وأمّا عقيدته ، فقد كان حنبليّ المذهب[٣٨] ، شديد التمسّك بحنبليّته ، ولعل هذا كان المنطلق الى الاعتداد الشديد بالقراءات القرآنية ، وبرسم المصحف حتّى كان من أمره أن ردّ على كلّ ابتداع[٣٩] او زيغ ، ووضع في ذلك كتباً مشهوداً لها بقوة الحجة ، وحسن الدليل .

شيوخه :

لقد كان أبو بكر بن الأنباري رأساً في كلّ فنّ عرف به ، يرفده في ذلك تطوافه بين مجالس الدرس ، وأخذه العلم عن جمهور غفير من العلماء ممّن كانت لهم معرفة في اللغة والنحو والتفسير والقراءات والحديث ورواية الأخبار والأشعار . وكانت بغداد يومذاك ، وهي محجّة الدارسين يفدون اليها من كل صوب ، تعجّ بطوائف من أهل العلم ، والشعراء ، وغيرهم . ويلوح لي أنّ ابن الانباري كان دائم التجوال بينهم ، يتّصل

---

(٣٧) تذكرة الحفاظ م٢ ج٣/٨٤٢ ، وينظر : طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤٩ .

(٣٨) طبقات الحنابلة ٢/٧١ ، ٧٢ .

(٣٩) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١/٨٠ — ٨٦ .

بهم ، ويفيد منهم ، ويقعد في مجالسهم ، لا يهمه أنه يأخذ العلم من أي وعاء خرج .

ولأنّه كان يعزو كلّ قول الى صاحبه ، وكل حديث الى راويه ، نجده يذكر مشايخه في كتبه كثيراً ، كما يرد ذكرهم في كتب من نقل عنه . وسأذكر طائفة منهم مبتدئاً بشيوخه من علماء النحو واللغة الذين أثّروا فيه ، وأسهموا في توجيهه ، وتكوين شخصيته العلميّة .

١ ـ أبوه القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري (ت ٣٠٤ أو ٣٠٥هـ)[٤٠] .

٢ ـ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٠٠ ـ ٢٩١هـ)[٤١] .

وروى القراءة عن :

٣ ـ اسماعيل بن اسحاق القاضي[٤٢] . (ت ٢٨٢هـ) .

٤ ـ أحمد بن الهيثم بن خالد البزّاز[٤٣] .

٥ ـ محمد بن يونس الكديمي[٤٤] .

٦ ـ محمد بن أحمد بن النظر[٤٥] . وغيرهم .

وروى الأخبار عن :

٧ ـ أبي العباس بن مردان الخطيب[٤٦] .

---

(٤٠) ترجمته في : الفهرست ٨١ ، تاريخ بغداد ٤٤١/١٢ ، معجم الادباء ٣١٧/١٦ ، انباه الرواة ٢٨/٣ ومصادر أخرى في هامشه .

(٤٢) ترجمته في : الفهرست ٨١ ، طبقات الزبيدي ١٤١ ، الانباه ١/ ١٣٩ . ومصادر أخرى في هامشه .

(٤٢) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، ذيل الامالي ٢٩ . ترجمته في : غاية النهاية ١٦٢/١ .

(٤٣) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، له ترجمة موجزة في غاية النهاية ١٤٧/١

(٤٤) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣٥/٣ ، ميزان الاعتدال ٧٤/٤ .

(٤٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ .

(٤٦) أمالي القالي ٣٠٠/٢ .

٨ ـ أبي علي الحسن بن عليل العنزي[٤٧] .

٩ ـ وأبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني[٤٨] .

١٠ـ أبي عبدالله المقدمي القاضي[٤٩] .

وغيرهم كثير .

تلاميذه :

وتلمذ لأبي بكر بن الأنباري جمهور من علماء اللغة والنحو والتفسير والحديث والقراءات ، ورواة الشعر والأخبار ، لعل من أبرزهم :

١ ـ أبا علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي (٢٨٠ ـ ٣٥٦هـ)[٥٠] .

٢ ـ أبا أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري (ت في حدود ٣٨٠هـ)[٥١] .

٣ ـ أبا القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجّاجي (ت ٣٣٧هـ)[٥٢] .

٤ ـ الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)[٥٣] .

٥ ـ أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا[٥٤] (٣٠٥ ـ ٣٩٠هـ) .

---

(٤٧) الامالي ٣٠٢/٢ ، النوادر ١٥٧ ، ترجمته في غاية النهاية ٢٢٦/١ .

(٤٨) ترجمته في الانباه ١١٥/٢ ، تاريخ بغداد ٤٣٥/٩ .

(٤٩) الامالي ٣٠٧/٢ .

(٥٠) ترجمته في : طبقات الزبيدي ١٨٥ ـ ١٨٨ ، مقدمة محقق « البارع » .

(٥١) ترجمته في الانباه ٣١٠ ـ ٣١٢ ، ومصادر أخرى في هامشه .

(٥٢) الانباه ١٦٠/٢ ، وفيات الاعيان ١٣٦/٣ ، ومصادر أخرى في هامشيهما .

(٥٣) ترجمته في : معجم الادباء ٢٠٠/٩ ـ ٢٠٥ ، الانباه ٣٢٤/١ ـ ٣٢ ، ومصادر أخرى في هامشه .

(٥٤) ترجمته في : تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ (ابن طراز) ، معجم الادباء ١٥١/١٩ (ابن طراره) ، وفيات الاعيان ٢٢٢/٥ .

٦ ـ أبا جعفر النحاس أحمد بن محمد بن اسماعيل المرادي (ت ٣٣٧هـ)[٥٥] .

٧ ـ أبا الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤ ـ ٣٥٦هـ)[٥٦] .

٨ ـ أبا عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) .

وأخذ القراءة عنه :

أبو عمر بن حيويه[٥٧] ، وابو الحسين بن البوّاب[٥٨] ، وأبو الحسين الدارقطني[٥٩] ، وأبو الفضل بن المأمون[٦٠] .

وغيرهم كثير .

آثاره[٦١] :

أ ـ المطبوعة :

١ ـ الأضداد .

٢ ـ شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات .

٣ ـ ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ .

٤ ـ شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال . نشره الاستاذ أبو

---

(٥٥) ترجمته في : الانباه ١٠١/١ ، ومصادر أخرى في هامشه ، ومقدمة محقق شرح القصائد التسع المشهورات .

(٥٦) تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ ـ ٣٤٠ ، وفيات الاعيان ٣٠٧/٣ ـ ٣٠٩ وفي الاغاني روايات كثيرة عن ابن الانباري .

(٥٧) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، الانباه ٢٠٢/٣ .

(٥٨) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، الانباه ٢٠٢/٣ .

(٥٩) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، الانباه ٢٠٢/٣ . ترجمته في : طبقات ابن قاضي شهبه ق ٤٣٥ .

(٦٠) تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ، الانباه ٢٠٢/٣ .

(٦١) لقد فصّلت القول في هذا المقام في آثار ابن الانباريّ في القسم الاولى من الرسالة ، وقد استغرق حيّزاً كبيراً منه ، ولعلّه سيصدر قريباً .

محفوظ الكريم المعصومي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (المجلد ٣٤/ج٢/٢٧٣ - ٢٩٠ ، ٣/٤٤٧ - ٤٦١) ، معتمداً على نسخة سيئة . ومنه نسختان مخطوطتان أخريان ، الأولى في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٦٨٥٦ ، والثانية في مجموع في مكتبة لاله لي (السليمانية) في استانبول رقمها ١١/٣٧٤٠ .

٥ - شرح ديوان عامر بن الطفيل .

٦ - شرح خطبة عائشة أمّ المؤمنين في أبيها ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ٣٧ ج٣ ص٤١٤ - ٤٢٧ .

٧ - مسألة في التعجّب . حققها الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم ونشرها في مجلة « آداب الرافدين » العدد ٥/١٠ - ١٢ عن نسخة كوبرلي ، ومنها نسخة أخرى في برلين ضمن مجموع رقمه ٦٩٣٣[٦٢] .

٨ - الهاءات في كتاب الله

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ ، وابن خلكان ٤/٣٤٢ ، ونقل منه الزركشي في « البرهان في علوم القرآن » ٣/١٢٧ . وسمّاه بروكلمان « كتاب في المواضع التي تكتب فيها التاء بدل الهاء في القرآن » و « كتاب في الآيات القرآنية التي استبدلت الهاء فيها تاءً »[٦٣] ، وقال : « ويبدو أنه من كتاب الهاءات في كتاب الله ، وذكر منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس ٦٥١ ، ٦٥٢[٦٤] . وجاء في فهرس جستربتي في دبلن بآيرلندا أنّ منه

---

(٦٢) فهرس آلورد ٦/٢٢٦ .
(٦٣) دائرة المعارف الاسلامية ٣/٦ .
(٦٤) تاريخ الادب العربي ٢/٢١٦ . وعندي مصوّرة عنها ، وهي نسخة ناقصة سيئة .